ما قسم لك ولست بلاحق بما زوى عنك ولا نلت جاهدا
فيما يصبح نافذا واسعا الملك لا زوال له في منزل لا انتقال
عنه **الحكاية بعده** حكي عن ذا النون البصري رحمه
الله قال كنت في الجبل فاشتهيت الرمان فمددت يدي
الى رمانة فكسرتها فاذا هي شديدة الحموضة فرميتها
فلما كان بعد ساعة رايت شخصا قد قطعه الجذام واسقط
اعضاه وذهب سمعه وبصره والزنابير تنهش جلده فقلت
في نفسي ان هذا لهو البلا العظيم فرفع راسه الي وقال
يا ذا النون ليس هذا البلا في جسمي باعظم من شهوة
الرمان فلا يبني وسيدي كل شي منه مقبول **شعر**
كم قتيل لشهوة واسير اف من مشتهى خلاف الجميل
شهوة الانسان تورثه الذل وتلقيه في البلا الطويل
الحديث الحادي والسبعون بعد المايتين قال رسول الله صلى

الله عليه وسلم ان الملايكة ليمرون على حلق الذكر فيقفون
على روسهم ويبكون لبكايهم ويومنون على دعايهم واذا
صعدوا الى السما فيقول الله سبحانه وتعالى يا ملايكتي اين كنتم
وهو اعلم فيقولون يا ربنا حضرنا حلقا من حلق الذكر
ورأينا قوما يسبحون ويحمدون ويقدسون فيقول الله
تعالى يا ملايكتي هل راوني فيقولون لا وعزتك فيقول
لو راوها لكانوا اشد شوقا اليها يا ملايكتي اشهدكم
اني قد غفرت لهم وامنتهم مما يخافون فتقول الملايكة
ان فيهم فلانا ليس منهم فيقول قد غفرت لهم وله هم
القوم الذي لا يشقى جليسهم **الحكاية بعده** حكي عن
بعض الصالحين انه قال كنت كبير الزهد في مخالطة
ارباب الدنيا فاتفق ان امير المومنين امير البلد استدعاني
لحاجة عرضت له فقلت فيما يجوز فلما كان تلك الليلة

Copyright © King Saud University